البخاري ومسلم من طرق وعن ابن عمر أن رسول ا صلى ا عليه وسلم صام يوم عاشوراء والمسلمون قبل أن يفرض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول ا صلى ا عليه وسلم من شاء صام ومن شاء ترك رواه مسلم وعن ابن مسعود في يوم عاشوراء قال إنما كان يوما كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يصومه قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعن أبي موسى الأشعري وعن ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلم أمر بصيامه رواهما البخاري ومسلم قال أصحاب أبي حنيفة والأمر للوجوب وقوله صلى ا عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر دليل على تخييره مع أنه سنة اليوم فلو لم يكن قبل ذلك واجبا لم يصح التخيير واحتج أصحابنا على أنه لم يكن واجبا بل كان سنة بأحاديث صحيحة منها حديث معاوية بن أبي سفيان أنه يوم عاشوراء قال وهو على المنبر سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول إن هذا اليوم يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر رواه البخاري